

## UNITED STATES OF AMERICA AND ITS INTEREST IN SAUDI ARABIA 1939-1950

**Nawal Zagher Adhab AL-KHAFAGY**<sup>1</sup>

Dr, Imam Kadhim University, Iraq

### **Abstract**

The study aims to Since the outbreak of world war, the United States has begun to expand its spheres of influence in the world, particularly the Arabian Gulf region, and the importance of the Arabian Gulf as a vital region in the world has increased after the emergence of oil as well as its importance to the United States, so it began to conclude agreements with Saudi Arabia, especially since the source of energy and its oil components was discovered in large quantities in the territory of Saudi Arabia. It has extended its influence through oil companies, through treaties and military bases to protect areas of influence in Saudi Arabia, the most important of which is the Dhahran base, and Aramco has focused on Saudi oil production.

**Key words:** United States of America, Saudi Arabia, The Outbreak of World War.

---

 <http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.17.19>

<sup>1</sup>  [nawalalkhafagy@gmail.com](mailto:nawalalkhafagy@gmail.com), <https://orcid.org/0000-0003-1076-6037>

## الولايات المتحدة الأمريكية واهتمامها بالمملكة العربية السعودية 1939-1950

### نوال زغير عذاب الخفاجي

د، جامعة الإمام الكاظم، العراق

#### الملخص

هدفت الدراسة إلى منذ اندلاع الحرب العالمية، بدأت الولايات المتحدة بتوسيع مناطق نفوذها في العالم، سيما منطقة الخليج العربية، وازدادت أهمية الخليج العربي بوصفها منطقة حيوية في العالم بعد ظهور النفط فضلاً عن أهميتها للولايات المتحدة، لذا بدأت تعقد الاتفاقيات مع المملكة العربية السعودية سيما وأن مصدر الطاقة ومكوناته من النفط اكتشف بكميات كبيرة في أراضي المملكة العربية السعودية. وبسبب نفوذها عن طريق شركات النفط، وعن طريق عقد معاهدات وأقامت قواعد عسكرية لحماية مناطق نفوذاً في المملكة السعودية وأهم هذه القواعد قاعدة الظهران، وركزت شركة ارامكو على إنتاج النفط السعودي.

**الكلمات المفتاحية:** الحرب العالمية الثانية: أهم الأطراف التي شاركت في هذه الحرب هي بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، والاتحاد السوفيتي والتي دعيت بالحلفاء، إما ألمانيا، إيطاليا، واليابان فدعيت بدول المحور.

#### المقدمة:

إن فترة الحرب العالمية الثانية، كانت فترة مهمة من تاريخ الدول والشعوب، إذ أفلت دول من الساحة الدولية، وبرزت دول وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية. وفي تلك الفترة بسطت الولايات المتحدة نفوذها على مناطق مهمة في العالم، سواء لموقع استراتيجي أو كمصدر للطاقة، وكانت السعودية أهم المناطق، سيما وأن السعودية مصدر الطاقة الواعد للعالم. فرانكلين ديلاانو روزفلت: (1882-1945) الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة ينتمي إلى الحزب الديمقراطي، وصل إلى رئاسة الولايات المتحدة بعد فوزه بالانتخابات الرئاسية لعام 1933، جددت فترة رئاسته أربع مرات، توفي في فترته الأخيرة عام 1945.

الخليج العربي: هو الممر المائي المهم الذي يربط قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا من خلال اتصاله بخليج عدن عبر مضيق هرمز وبالمحيط الهندي من جهة الشرق ويرتبط بالبحر الأحمر من جهة الغرب عن طريق باب المندب، اتضحت أهمية الخليج العربي في الصراعات الدولية قبل الحرب العالمية الثانية، لاسيما بعد تنامي قوة ألمانيا وتغلغل نفوذها في إيران من جهة، وممارسة إيطاليا لدور أكبر في مضيق باب المندب بعد احتلالها الحبشة (إثيوبيا) من جهة أخرى، هذا إلى جانب التطورات التي كانت تحدث في أوروبا، والتي توجت بعقد الاتفاقية الألمانية السوفيتية في آب 1939 مما كان يشير إلى تصاعد نذر حرب عالمية جديدة.

الإعارة والتأجير Lend-Lease Act قانون أمريكي سمح بتأجير وتسليم ونقل المعدات التي تحتاجها أي دولة تعد ذات أهمية حيوية في ضمان أمن الولايات المتحدة.

يالطا: مدينة ساحلية تقع في شبه جزيرة القرم، حالياً تقع في جمهورية أوكرانيا، يحدها من الجنوب البحر الأسود ومن الشرق بحر ازوف.

أرامكو: شركة نفط أمريكية تكونت في ديلاوير بالولايات المتحدة عام 1933 وحملت اسم شركة كاليفورنيا ارابيان ستاندارد اويل (كاسوك) وحصلت على امتياز التنقيب في شرق المملكة السعودية لمدة 60 سنة، تغير اسمها إلى شركة النفط العربية الأمريكية سنة 1934 واختصرت بكلمة ارامكو.

فيصل بن عبد العزيز: (1906-1975) ملك العربية السعودية الثالث منذ تنحية شقيقه سعود 1964 شهدت العربية السعودية في فترة عهده حركة إصلاحية إسلامية وصفت بإعادة مجد الإسلام، ركز في سياسته الخارجية على وحدة الصف العربي وإعادة حقوق العرب في فلسطين، اغتيل عام 1975 على يد أحد أفراد الأسرة الحاكمة.

عبد العزيز آل سعود: (1876-1953) ملك العربية السعودية الأول طورد والده من قبل آل الرشيد والعثمانيين فاستقر معه في الكويت، انطلق بعد اشتداد عوده لاستعادة أملاك آل سعود، وتمكن من السيطرة على نجد والحجاز سنة 1925، أطلق اسم المملكة العربية السعودية على بلاده سنة 1932، كان ذا علاقة وطيدة بالولايات المتحدة

### مشكلة الدراسة:

لم تكن هذه الدراسة الوحيدة، في موضوع الخليج العربي، فكثرة المواضيع لكن ما يميز دراستنا الرؤية لموضوع أسباب نهضة الولايات المتحدة الأمريكية، وتتبع مسار هذه الدولة التي نشهدها الآن بأنها القوة الأولى في العالم. من خلال متابعة الموضوع، وجدنا صعوبات في الحصول على مصادر ووثائق تدعم أفكارنا، وأغلب ما وجدنا مصادر إنكليزية لذا تطلب الوضع ترجمة هذه المصادر، سيما موضوع شركة ارامكو ونشاطها في السعودية، فهي تبدو من خلال متابعتنا للموضوع، إنها الحاكم لهذه المملكة.

### فرضيات الدراسة:

تفترض الدراسة: إن قوة الولايات المتحدة الأمريكية تبرز في الحروب، فقد كانت الحرب العالمية الأولى بداية لظهورها فتلتها الحرب العالمية الثانية، لتؤكد قوة الدولة الأمريكية، وسطوتها على العالم. أهمية الدراسة: أكد الموضوع أهمية الطاقة للولايات المتحدة الأمريكية، وسبب تمسكها بمنطقة الخليج العربي.

### منهجية الدراسة:

- 1- منهجية التحليل: اعتمدت الدراسة على أسلوب تقصي الحقائق، من خلال استخدام الوثائق لنشاط الولايات المتحدة في السعودية.
- 2- مصادر البيانات: اعتمد البحث على مصادر عربية واجنبية، وبعض الوثائق الانكليزية، المتعلقة بشاغل الولايات المتحدة في السعودية خلال فترة الدراسة.
- 3- حدود الدراسة: الدراسة امتدت للفترة 1939 إلى 1950 وبتحديد علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالمملكة السعودية.

### هيكلية الدراسة:

قسم البحث إلى ثلاث محاور: المحور الأول: السياسة الأمريكية اتجاه المملكة العربية السعودية في سنوات الحرب العالمية الثانية. أما المحور الثاني: - اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالنفط في المملكة العربية السعودية. وتضمن هذا المحور جدول بإنتاج النفط لفترة الدراسة 1939-1950 بينما تناول المحور الثالث: الاهتمام العسكري الأمريكي في المملكة العربية السعودية.

**المحور الأول:** السياسة الأمريكية اتجاه المملكة العربية السعودية في سنوات الحرب العالمية الثانية:

لم يمض عشرون عاماً على انتهاء الحرب العالمية الأولى حتى كان العالم يسير بخطى واسعة نحو حرب عالميه ثانية. أشد ضراوة وأعظم فتكاً من سابقتها وأتضح للعالم إن معاهدات السلام التي عقدت في أعقاب الحرب الأولى لم تكن سوى هدنة مؤقتة لحين قيام جولة من الصراع العالمي.<sup>(2)</sup>

ازدادت الأهمية الاقتصادية والعسكرية لمنطقة الخليج العربي عند اندلاع الحرب العالمية الثانية<sup>(3)</sup>، وسعت دول الحلفاء إلى إبعاد سيطرة المحور عن هذه المناطق الحساسة، وظلت بريطانيا تضطلع بدور الحامي في الخليج العربي<sup>(4)</sup>، ذلك إن الولايات المتحدة الأمريكية كانت قد أعلنت الحياد في أيلول 1939 مع إجراء تعديل بسيط على أصل القانون الصادر منذ سنة 1937 سمح بممارسة النشاط التجاري مع الدول المتحاربة شرط أن تدفع هذه الدول مبالغ البضائع المشتراه من الولايات المتحدة

2. لويس ل. شنايدر، العالم في القرن العشرين، ترجمة، سعيد عبود السامرائي، بيروت، 1960، صص 87-88.

3. المصدر نفسه، صص 135-141، 151.

4. محمد حسن العبدروس، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، مؤسسة عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 1998، صص 248.

نقداً، وأن تشحن البضائع على متن سفن الدول التي تشتريها، كما سمح القانون بالتعبير عن وجهة النظر الشخصية تجاه الحرب من دون الالتزام بالموقف الرسمي المعلن للولايات المتحدة.<sup>(5)</sup>

اجتاحت الجيوش النازية معظم أراضي أوروبا<sup>(6)</sup>، وبسبب إيقاف الصادرات الأمريكية من الحديد إلى اليابان رغبت ألمانيا وإيطاليا باعتراف اليابان بالنظام الدولي الجديد في أوروبا وآسيا مقابل اعتراف الدولتين بمناطق الوجود الياباني في الشرق الأقصى فوِّقت ألمانيا واليابان وإيطاليا في برلين في السابع والعشرين من أيلول 1940 الميثاق الثلاثي (محور برلين-روما-طوكيو) والذي بدأ وكأنه موجه ضد الولايات المتحدة التي احكمت على الوضع في المحيط الهادي<sup>(7)</sup>، ثم اندفعت دول المحور لتوجيه ضربات لمصالح الحلفاء في أنحاء العالم، إذ قامت الطائرات الإيطالية<sup>(8)</sup> في التاسع عشر من تشرين الأول 1940 بقصف مخازن شركة نفط البحرين، وعلى عكس ما أعلنته إيطاليا بنجاح الغارة، لم يصب بها أحد<sup>(9)</sup>، مما دفع بالبحرية الأمريكية إلى الدخول للمرة الأولى إلى الخليج العربي في نهاية تشرين الأول 1940<sup>(10)</sup>، تلا ذلك إصدار الولايات المتحدة في الحادي عشر من آذار 1941 قانون الإعارة والتأجير Lend-Lease Act<sup>(11)</sup> الذي سمح بمد دول الحلفاء بالمساعدة الذي شمل فيما بعد الاتحاد السوفيتي بعد إن قرر الزعيم الألماني أدولف هتلر Adolph Helter التوجه شرقاً لغزو الأراضي السوفيتية في حزيران 1941، كما سمح القانون للرئيس الأمريكي ببيع وتأجير ملكية السفن والطائرات الحربية إلى الجهة التي يرى أن الدفاع عنها يعزز أمن الولايات المتحدة الأمريكية مادامت ليست طرفاً في تلك الحرب<sup>(12)</sup>، كان الهدف من هذا القانون نقل المساعدات التي يحتاجها الاتحاد السوفيتي من أسلحة ومعدات لردع الهجوم النازي، بيد إن وجود نظام الشاه رضا بهلوي<sup>(13)</sup> الميال نحو دول المحور كان له أثر سلبي في إقامة هذا المشروع، إذ بلغ عدد الضباط الألمان الذين دخلوا إيران حوالي 3 آلاف ضابط إلى جانب شحنات كبيرة من الأسلحة الألمانية، خشي البريطانيون أن تطل مصالحهم النفطية في الخليج العربي<sup>(14)</sup>، ثم بدأت البحرية الأمريكية بجولات جديدة في الخليج العربي في نيسان 1941<sup>(15)</sup>.

علماً أن أهمية الخليج العربي كجسر عسكري للستراتيجية الأمريكية قد تكشفت خلال الحرب العالمية الثانية، إذ استخدمت الولايات المتحدة منطقة الخليج العربي كمنطقة عبور مهمة لنقل الإمدادات إلى الاتحاد السوفيتي عن طريق إيران<sup>(16)</sup>. على أثر الغزو الألماني للاتحاد السوفيتي في حزيران عام 1941 الأمر الذي لم يوفر للولايات المتحدة فرصة تقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية له إلا عن طريق الخليج العربي نظراً إلى أن الاتصال بين الدولتين عبر بحر الشمال كان شبه متعذر بفعل نشاط الغواصات الألمانية من ناحية، وتجمد الموانئ السوفيتية الشمالية في معظم فصول السنة من ناحية أخرى، وقد أسهمت القيادة العسكرية البريطانية بدور مهم في نقل هذه المساعدات<sup>(17)</sup>.

<sup>5</sup>. Carol Berkinham and Others , Making America , Vol II , since 1865, Houghton and Miffilm Com , 1999, P 829.

<sup>6</sup>. لتفاصيل المعارك في أوروبا ينظر: رونوفن، المصدر السابق، ص ص 508--520.

<sup>7</sup>. ج ب ديروزيل، التاريخ الدبلوماسي، تعريب نور الدين حاطوم، دار الفكر، دمشق، 1978، ص ص 12-13.

<sup>8</sup>. يذكر إن الطائرات الألمانية والإيطالية كانت تنطلق من سوريا والحيشة، سيما وأن حكومة فيشي الموالية للمحور كانت تحكم سوريا، بدليل إصابة المضادات الأرضية العراقية بصورة خاطئة لأحد الطائرات الألمانية في الأجواء العراقية أبان انتفاضة رشيد عالي الكيلاني 1941، صحيفة المدى، من ملفات السفارة البريطانية حرب الحبانية، 24 ايار 2010.

<sup>9</sup>. آراء جميل صالح، التطورات السياسية والاقتصادية في البحرين 1923-1941، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2004، ص 141.

<sup>10</sup>. سعيد الشهابي، البحرين قراءة في الوثائق البريطانية 1920-1973، دار الكنوز الأدبية، لندن، 1996، ص 98.

<sup>11</sup>. ينظر: عبد الرزاق حمزة عبد الله، مرسوم الإعارة والتأجير الأمريكي إبان الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الأدب، جامعة بغداد، 2006، ص 78.

<sup>12</sup> Steven Maillon , Cathy P Mattson , The American Experiment , Houghton and Mifflin Com , 2002, P 1017.

<sup>13</sup>. رضا بهلوي: (1877-1944) شاه إيران 1925-1941 تزعم انقلاب 1921 ضد الأسرة القاجارية، حصل على سلطات دكتاتورية واسعة منذ 1925، يعتبر مؤسس الأسرة البهلوية التي حكمت إيران 1925-1979، أطلق تسمية إيران على بلاد فارس عام 15 اذار 1935 وتعني موطن الأريين، خلع من قبل الحلفاء اثر غزوهم لإيران عام 1941، الموسوعة العربية الميسرة، المصدر السابق، ص 871.

<sup>14</sup>. خليل علي مراد، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي 1941-1947، جامعة البصرة، 1980، ص 62.

<sup>15</sup> F.R.U.S, Vol III, 1941, Memorandum of Conversation by The Assistant Chief of Division of Near East Affairs , 29 April 1941, PP 29-30.

<sup>16</sup>. عايد طه ناصف، الاستراتيجية الدولية في منطقة الخليج العربي، مركز دراسات الخليج العربي، السلسلة الخاصة رقم 62، جامعة البصرة، 1982، ص 48.

<sup>17</sup>. محمود علي الداود، تقاطع المصالح العربية - الاميركية في الخليج العربي، مجلة دراسات سياسية، العدد 1، بيت الحكمة، بغداد، 1999، ص 22.

وبعد مرور سنتين على اندلاع الحرب دخلت الولايات المتحدة فيها إلى جانب الحلفاء بعد هجوم اليابان حليفة المحور على قاعدة بيرل هاربر الأمريكية في (7 كانون الأول 1941) وتدمير أغلب سفن الأسطول الأمريكي (18). وأثناء هذه المدة برزت الأهمية الاستراتيجية لإيران وتزايد الاهتمام الأمريكي بها لأنها الطريق الوحيد (19)، الذي كان بإمكان الحلفاء استغلاله لإرسال المساعدات والمعدات العسكرية للاتحاد السوفيتي. (20) الذي كان بحاجة ماسة لها بعد أن تعرضت أراضيها للغزو الألماني في (حزيران 1941) فأصبحت إمكانية صمود السوفيت بوجه الألمان دون مساعدة الحلفاء أمراً في غاية الصعوبة. (21)

وبعد إعلان الولايات المتحدة الحرب على دول المحور في الثامن من كانون الأول 1941 (22) باشرت بالعمل على توطيد نفوذها في المنطقة فأرسل وزير الخارجية الأمريكي كارول هول (23) Carol Hull رسالة إلى المفوضية الأمريكية في القاهرة في شباط 1942 تتناول فيها إمكانية مفتحة الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت (24) Franklin Roosevelt للملك عبد العزيز آل سعود (25) بشأن إنشاء مطارات عسكرية أمريكية في المملكة العربية السعودية (26)، كما قام وكيل وزير الخارجية الأمريكي سمنر ويلس (27) Sumner Welles بدور فعال في تشجيع وزارة الخارجية الأمريكية للحصول على تسهيلات عسكرية في المملكة العربية السعودية نظراً لحاجة الولايات المتحدة إلى قواعد جوية فيها بسبب تطورات الحرب (28)، في هذه الأثناء كانت مجريات الحرب العالمية قد حتمت على دول الحلفاء حسم الموقف الإيراني، إذ قامت الحكومتان البريطانية والسوفيتية بتوجيه تحذير للشاه طالبوه فيه بطرد الألمان، وعندما رفض الشاه الطلب بوصفه تدخلاً في الشؤون الإيرانية الداخلية جرت عملية تنسيق عسكري بريطاني سوفيتي في 25 اب 1941 قامت فيها القوات البريطانية باجتياح جنوب إيران، والسوفيتية باجتياح شمال إيران، وأجبرت الشاه رضا بهلوي على التنازل عن العرش لابنه محمد رضا بهلوي (29) وانتهت العمليات العسكرية في الحادي والثلاثين من آب 1941. (30)

ولم تلبث أن اتصلت شركة ارامكو (31) في السادس عشر من نيسان 1942 بوزارة الخارجية الأمريكية مطالبة إياها بتوفير الحماية اللازمة للمنشآت النفطية التابعة للشركة في منطقة الظهران شرقي المملكة العربية السعودية، وطالبت بوجود وحدات عسكرية أمريكية ومدافع مضادة للطائرات وغطاء جوي للمنشآت النفطية بسبب التهديد الذي قد تتعرض له من جانب المحور (32)، من جانبه قامت المفوضية الأمريكية في القاهرة بإجراء محادثات مع وزير المالية السعودي عبد الله سليمان

18. جاسم محمد الهامس، التنافس الأمريكي - السوفيتي في إيران (1945-1947) رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية - جامعة البصرة، 1995، ص46.

19. لأن نقل الأمدادات عن طريق أوروبا أصبح صعباً للغاية بسبب تعرض طرقها ومواقعها الاستراتيجية لسيطرة القوات الألمانية لهذا أتجهت الأنظار نحو إيران. محمد جواد علي، الصراع الأمريكي - السوفيتي في المحيط الهندي، مطبعة الأديب، بغداد، 1986، ص37.

20. مذكرات شاه إيران محمد رضا بهلوي، ترجمة: مركز دراسات الخليج العربي، 1980، ص31.

21. محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1983، ص294.

22. Dennis Merrill and Thomas G Peterson, Major Problems in American foreign relations, Houghton and Mifflin Com, 2000, P131..

23. كارول هول: (1871-1955) وزير الخارجية الأمريكي ابان الحرب العالمية الثانية، ساهم في إنشاء منظمة الامم المتحدة سنة 1945، وحصل على جائزة نوبل في السلام، Britannica Encyclopedia On Line

. Jeffery Coke, Franklin Roosevelt, Greenwood press, Connecticut, 2005.p.8724

25. خير الدين الزركلي، الاعلام، ج4، ط3، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، ص ص 142-143.

26. بينسون لي جريسون، العلاقات السعودية الأمريكية (القنفذ والثعلب)، تعريب سعد هجرس، دار سيناء، القاهرة، 1991، ص14.

27. سمنر ويلس: (1892-1961) دبلوماسي في وزارة الخارجية الامريكية كان كبير مستشاري الشؤون الخارجية للرئيس روزفلت، شغل منصب وكيل وزير الخارجية 1937-1943، Britannica Encyclopedia On Line

28) F.R.U.S, Vol IV, 1942, The Under Secretary of State (Welles) to President Roosevelt, 12, February 1942. P562.

29. محمد رضا بهلوي : (1919-1980) شاه إيران 1941-1979 خلف أباه المخلوع، تلقى تعليمه في سويسرا والكلية الحربية في طهران، تعرض إلى محاولة اغتيال فاشلة على يد أعضاء حزب توده الإيراني الشيوعي، أطيح به على يد الثورة الخمينية في شباط 1979، عاش منفياً في مصر حتى توفي عام 1980، الموسوعة العربية الميسرة، المصدر السابق، ص 1660.

30. خليل علي مراد، المصدر السابق، ص63.

31. مجموعة مؤلفين، الموسوعة العربية الميسرة، دار نهضة لبنان، بيروت، 1987، ص109.

32. جعفر الشيخ عبد الله، ارامكو، النفط والاستعمار، دار الجزيرة، لندن، 1986، ص24.

(33) بشأن إمكانية حصول الولايات المتحدة على طريق جوي لتخليق الطائرات الأمريكية فوق الأجواء السعودية<sup>(34)</sup>، كما تم تسليم الملك عبد العزيز أوراق اعتماد الوزير المفوض الأمريكي في 1942 جيمس موس<sup>(35)</sup> James Moose ممثلاً للولايات المتحدة لدى المملكة العربية السعودية وهو أول وزير مفوض أمريكي في المملكة العربية السعودية، لكنه لم يباشر أعماله إلا في سنة 1943<sup>(36)</sup>.

قدمت المفوضية الأمريكية في القاهرة في الرابع عشر من تموز 1942 اقتراحاً لوزير الخارجية الأمريكي بأن تكون المفاوضات بين السعوديين من جانب والمفوضية البريطانية في جدة بالنيابة عن الأميركيين من جانب آخر<sup>(37)</sup>، نظراً لما تتمتع به المفوضية من ثقة لدى الملك عبد العزيز آل سعود، وفعلاً تم التفاوض مع وزير المالية السعودي عبد الله سليمان الذي كان بدوره قد قدم الطلب إلى الملك وتمت الإجابة في الثامن والعشرين من تموز بموافقة الملك عبد العزيز على منح البريطانيين ممرات جوية والسماح للطائرات العسكرية الأمريكية باستخدام الممرات نفسها<sup>(38)</sup>.

قدم القائم بأعمال المفوضية الأمريكية موس من جانبه طلباً إلى وكيل وزير الخارجية السعودي يوسف بن ياسين<sup>(39)</sup> في الرابع من اب 1942 من أجل الحصول على حق استخدام خطوط الطيران، وقد أجب الطلب الأمريكي في العشرين من الشهر ذاته بموافقة الملك على مساعدة الولايات المتحدة في استخدام المجال الجوي السعودي<sup>(40)</sup>.

أبدت الولايات المتحدة ترحيبها بالموافقة السعودية إذ أنها ستكفل لها الوفاء بالاتفاق الذي عقدته مع الاتحاد السوفيتي والذي ينص على تزويد الاتحاد السوفيتي بما يقارب 1,500,000 طن من المواد الحربية في مدة أقصاها الثلاثين من آب 1942<sup>(41)</sup>، كما تم في شهر آب 1942 تشكيل (قيادة خدمات الخليج العربي)<sup>(42)</sup> Persian Gulf Command وقامت الولايات المتحدة بإرسال عدد من الخبراء العسكريين إلى المنطقة، وكان تعداد القوات الأمريكية في القيادة حوالي 30,000 شخص<sup>(43)</sup>، كما حصلت الولايات المتحدة على تسهيل عسكري في الكويت وذلك عن طريق إنشاء مركز خاص لتجميع المراكب الحربية الكبيرة في منطقة الشويخ وتسليمها إلى وكالة النقل المائي في الجيش البريطاني<sup>(44)</sup>.

33. عبد الله سليمان: (1887-1965) وزير المالية السعودي، وهو أول وزير في حكومة الملك عبد العزيز آل سعود، لقب بالوزير قبل إنشاء الوزارات السعودية، كان على علاقة وطيدة بالملك عبد العزيز كان له دور في المراسلات التي جرت بين الجانب الأمريكي والملك بسبب علاقته الوطيدة مع الشركات النفطية الأمريكية، صحيفة الشرق الأوسط، عدد 10770، 24/ ايار /2008.

34. F.R.U.S, Vol IV , 1942, Doc 812, The Minister in Egypt (Kirk) to The Secretary of State, 19 May 1942, P571.

35. جيمس موس: (1903-1989) دبلوماسي أمريكي، عمل في السلك الدبلوماسي الأمريكي منذ وقت مبكر من حياته إذ كان يبلغ من العمر خمسة وعشرين سنة، تركز عمله في منطقة الشرق الأوسط إذ عمل في بغداد وطهران وعمل كأول مفوض أمريكي في المملكة العربية السعودية،

Britannica Encyclopedia Online

36. زيد خلف عبد الله، السياسة الأمريكية تجاه السعودية 1990-2003، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، 2005، ص7.

37. كان الاتفاق بين بريطانيا والسعودية بالسماح للطيران البريطاني بالتخليق في الأجواء السعودية، وأدخلت الولايات المتحدة إلى جانب بريطانيا كونها قوة مؤثرة في الحلفاء، للتفاصيل ينظر: عبد الرسول شهيد عجمي، العلاقات السعودية الأمريكية 1939-1945، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة البصرة، 1995، ص72.

38. المصدر نفسه، ص72.

39. يوسف بن ياسين : (1892-1962) وكيل وزير الخارجية السعودي، يرجع إلى أصول سورية حصل على ثقة الملك عبد العزيز وانظم إليه هارباً من الاحتلال الفرنسي في سوريا سنة 1924، أسس جريدة ام القرى الرسمية، أصبح رئيساً للديوان الملكي ثم نائباً لوزير الخارجية، خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ج7، ط3، ص158.

40. F.R.U.S, Vol IV, 1942, Doc 29, The Charge in Saudi Arabia (Moose) to The Secretary of State , 29 August 1942, P574.

41. جاسم محمد الهاليس، التنافس الأمريكي السوفيتي في إيران 1945-1947، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة البصرة، 1995، ص34.

42. قيادة خدمات الخليج: تأسست في اب 1942 وضمت عدداً كبيراً من الموظفين والعسكريين الأميركيين وانتشر هؤلاء بين إيران والبصرة، كان الهدف من إنشائها تأمين وصول المساعدات العسكرية الأمريكية إلى الاتحاد السوفيتي أبان الحرب العالمية، وتم نقل جميع عناصر هذه القيادة إلى إيران في كانون الأول 1943، لتبدأ صفحة جديدة في بناء بعض المطارات والطرق، اتخذت من قاعدة عبادان مقراً لها، للتفاصيل ينظر: T.H Vail Motter, The Persian Corridor and Aid to Russia, Vol 7, Center of Military History U.S. Army, Washington DC, 2000, P 175.

43. عبد الهادي كريم سلمان، إيران في سنوات الحرب العالمية الثانية، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1986، ص96.

44. خليل علي مراد، المصدر السابق، ص113.

حصلت الولايات المتحدة على تسهيلات أخرى في مطار الظفرة في مشيخات الساحل<sup>(45)</sup> إلى جانب مسقط وصلالة، وفي جزيرة مصيرة التي كان سلاح الجو الملكي البريطاني يسيطر عليها منذ الثلاثينات، وقد وصف الأمريكيان جزيرة مصيرة بأنها ستكون محطة انطلاق نحو الشرق الأقصى، وفعلاً هبطت الطائرات الأمريكية في أواخر آب 1942 في ذلك المطار<sup>(46)</sup>، كما وافق السلطان على منح القوة الجوية الأمريكية تسهيلات عسكرية أخرى بموافقة بريطانيا في منطقة رأس الحد وخور جراما، فضلاً عن محطات تزود بالوقود في أراضي مسقط وعمان<sup>(47)</sup>، وتسهيلات أخرى حصلت عليها القوات الأمريكية في الشارقة<sup>(48)</sup>.

وفي شباط 1943 شملت الإدارة الأمريكية المملكة العربية السعودية بقانون الإعارة والتأجير بقرار من الرئيس روزفلت، وفي نيسان 1943 جرت مناقشات بين الملك عبد العزيز آل سعود والمفوضية الأمريكية في جدة بشأن القانون، وعبر الملك عن سروره بشمول السعودية بقانون الإعارة، وقد وصلت أول شحنة من مساعدات الإعارة إلى السعودية وكانت عبارة عن عربات للنقل<sup>(49)</sup>، وطالب السعوديون بعد ذلك بتقديم مساعدات عسكرية في ظل قانون الإعارة، وكان هذا الطلب عن طريق الوزير البريطاني المفوض في جدة، ذلك أن المملكة العربية السعودية كانت تقع ضمن المنطقة المخصصة لبريطانيا حسب الاتفاق الذي عقد بين الولايات المتحدة وبريطانيا لتقسيم مناطق العالم إبان الحرب، فحصلت الولايات المتحدة على مسؤولية المحيط الهادي والصين والأمريكتين وقارة استراليا واليابان، أما بريطانيا فحصلت على مسؤولية الهند وسنغافورة والمحيط الهندي والخليج العربي والبحر المتوسط<sup>(50)</sup>.

وبعد التنسيق بين الولايات المتحدة وبريطانيا بشأن الوجهة التي تتقدم بها الطلبات السعودية للحكومة الأمريكية، حددت المفوضية الأمريكية على أنها الجهة المعنية بالأمر<sup>(51)</sup>، فقام وكيل وزير الخارجية السعودي يوسف ياسين بناء على ذلك بتسليم المفوضية الأمريكية قائمة من الطلبات العسكرية التي شملت معدات وأعتدة ودبابات وعجلات مدرعة ملائمة للعمل في الطرق الرملية، ومقاومات طائرات وطائرات نقل بريد وأسلحة خفيفة لقوات الطوارئ السعودية، فضلاً عن استقدام فنيين وخبراء أمريكيان لتدريب القوات السعودية على هذه المعدات<sup>(52)</sup>.

قام الرئيس روزفلت من جانبه بدعوة الملك عبد العزيز آل سعود أو من ينوب عنه لزيارة الولايات المتحدة، وفي اب 1943 أبلغت المفوضية الأمريكية في جدة بزيارة الامير فيصل، وأجريت أثناء الزيارة مباحثات أهمها مسائل النفط والطلبات السعودية حسب قانون الإعارة والتأجير التي طالما عرقلت<sup>(53)</sup>. اعترضت الحكومة البريطانية على حصول السعودية على كل هذه المعدات التي تفوق حاجة السعوديين لحفظ امنهم<sup>(54)</sup>.

كانت الإدارة الأمريكية قد أعلنت أن الدفاع عن السعودية تمثل مصلحة حيوية بالنسبة للولايات المتحدة<sup>(55)</sup>، بدأت بعدها الولايات المتحدة بالحصول على موطاً قدم في الظهران وذلك لقرابها من منشآت وأبار شركة ارامكو، ومحاولة الحصول على قاعدة عسكرية عوضاً عن قاعدة عبادان في إيران التي يفترض أن تترك بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية<sup>(56)</sup>، فقدم الوزير الأمريكي المفوض موس إلى وزارة الخارجية السعودية طلباً يروم فيه فتح قنصلية أمريكية في الظهران، بيد أن الملك عبد العزيز رفض الطلب خشية تقديم طلب آخر مماثل من دول أخرى<sup>(57)</sup>.

45. تشمل مشيخات الساحل كلاً من ابو ظبي ودبي والشارقة وعمان ورأس الخيمة ام القيوين الفجيرة والتي اتحدت فيما بعد مكونة دولة الامارات العربية المتحدة سنة 1971.

46. Joseph A Kichichian, Oman and the World , Rand press , Sant Mexico, 1995, P144.

47. F.R.U.S, Vol IV , 1942, Doc 7195, The Joint secretary to the government in India in the internal affairs .department ( Weight man) to the American Office in Charage (Merrell) at New Delhi , 21 August, 1942, P535.

48. Ivor Lucas, A Road to Damascus, St. Martin Press, New York , 1997, P 35.

49. F.R.U.S, Vol IV, 1943, Doc 696, The Minister in Egypt ( Kirk) to The Secretary of State, 13 April 1943, P866.

50. عبد الرسول شهيد عجمي، المصدر السابق، ص87؛ خليل علي مراد، المصدر السابق، ص84.

51. بينسون لي جريسون، المصدر السابق، ص18.

52. عبد الرسول شهيد عجمي، المصدر السابق، ص95.

53. محمد النيرب، اصول العلاقات السعودية الأمريكية، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1994، ص ص 112-113.

54. F.R.U.S, Vol VI, 1943, Doc 766, The Ambassador in United Kingdom (Winant) to The Secretary of State, 3August 1943, P886.

55. عبد المنعم السيد علي، الخليج العربي والعالم، سلسلة الخليج العربي والعالم، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1987، ص47.

56. جورج لنشوفسكي، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، ج2، تعريب: جعفر خياط، مكتبة دار المتنبي، بغداد، 1965، ص251.

57. عبد الرسول شهيد عجمي، المصدر السابق، ص89.

ردت الخارجية السعودية بأن على الدول العمل بالكيفية التي تعمل بها الخارجية الهولندية بتعيين قنصل واحد يقوم بالتنقل في مختلف أنحاء المملكة العربية السعودية، ومع الإصرار الأمريكي على فتح القنصلية في الظهران قام الملك عبد العزيز ال سعود بالاتصال بالبريطانيين للتشاور معهم، فانتهمز البريطانيون الأمر بصورة ذكية، وقاموا بالضغط على الملك عبد العزيز ال سعود من أجل اعطاء الولايات المتحدة الرخصة لافتتاح قنصلية أمريكية في الظهران، لأن هذا الأمر سيثبت حسن نوايا البريطانيين تجاه حلفائهم الأمريكيين من جهة، ويقصي النفوذ الأمريكي عن البحرين، إذ أن انشاء قنصلية في الظهران ستلغي الفكرة بفتح قنصلية أمريكية في البحرين، إذ أن البريطانيين أدركوا محاولات زيادة الولايات المتحدة وجودها في الجانب الغربي بعد توقيع اتفاقية طهران (58) التي نصت على انسحاب القوات الأجنبية من إيران. (59)

جرت مباحثات في كانون الثاني 1944 بين الجانب السعودي والأمريكي بشأن ربط الريال السعودي بالدولار الأمريكي، جاء ذلك بناء على نصيحة قدمها موظفون في وزارة الخزانة الأمريكية إلى الحكومة السعودية بحجة أن ذلك سيعزز من قيمة الريال السعودي في التعامل الدولي (60)، ثم وقّعت شركة ارامكو مع الحكومة السعودية عقداً لإنشاء خط انابيب لنقل النفط عبر البحر المتوسط نظراً لصعوبة نقل النفط عبر ميناء راس تنورة على الخليج العربي بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية التي خلقت حالة من انعدام الامان للنقل البحري. (61)

عارض مجلس الشيوخ الأمريكي المشروع بشدة لأنه سيغرق السوق الأوروبية بالنفط العربي ويؤدي إلى خفض ثمنه وتضرر شركات النفط الأمريكية، فضلاً عن أن بريطانيا خشيت من زعزت ميزان الإنتاج النفطي في المنطقة لما بدأت ارامكو في الإنتاج، من جانب آخر ابدى الملك عبد العزيز انزعاجه من عدم وصول مادة الفضة والمعونات المتفق عليها ضمن برنامج الإعارة والتأجير. (62)

حصلت المفوضية الأمريكية في جدة في اذار 1944 على رخصة تضمن تعيين قنصل أمريكي في الظهران، وقد وصف موس أن الفائدة من هذه القنصلية هو ضمان مصالح الولايات المتحدة في الظهران والبحرين (63)، وقد أجابت الإدارة الأمريكية بمنح المملكة العربية السعودية مساعدات اضافية لكسب ود الملك بعد ان عرضت بريطانيا تزويد المملكة بمبالغ لشراء مواد غذائية تتجاوز المبالغ المقدمة ضمن قانون الإعارة والتأجير، ثم قامت المفوضية الأمريكية بتسليم المملكة العربية السعودية الأسلحة الخفيفة في العشرين من اذار 1944، فضلاً عن مساعدات مماثلة من بريطانيا (64)، كما تدفقت مساعدات أمريكية أخرى لرفد الجانب لسعودي بالمال اللازم لإدامة عمل السفارات والقنصليات السعودية في الخارج (65)، وفي الثالث والعشرين من نيسان وصلت بعثة عسكرية أمريكية إلى المملكة بهدف تدريب القوات السعودية وقام الملك عبد العزيز باستقبالها شخصياً. (66)

أصبحت العلاقات الأمريكية البريطانية في وضع متناقض في الخليج العربي، ففي حين يقاتل الجيشان الأمريكي والبريطاني معاً ضد قوات المحور، يظهر التنافس الأمريكي البريطاني في السعودية بشكل كان سيلحق الضرر في تقسيم المملكة العربية السعودية لمصالح كلا الطرفين، لذا كان من الضروري إيجاد نوع من التنسيق الأمريكي البريطاني بهذا الشأن (67)، فاتفق

58. اتفاق طهران : اتفاقية بين دول الحلفاء ابان الحرب العالمية الثانية عقدت في تشرين الثاني 1943 في العاصمة الايرانية طهران، نصت احدى بنودها على سحب قوات الحلفاء من ايران عقب انتهاء الحرب بستة أشهر , وعدم التدخل بشؤون ايران الداخلية وحماية السيادة الايرانية، جاسم محمد الهايس، المصدر السابق، ص 49.

59. عبد الرسول شهيد عجمي، المصدر السابق، ص ص 91-93.

60. F.R.U.S, Vol V, 1944, The Minister Resident in Saudi Arabia (Moose) to The Secretary of State, 7 January 1944 , P 671.

61. رؤوف عباس، أمريكا والمشرق العربي في الحرب العالمية الثانية، ضمن كتاب السياسة الامريكية والعرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1982، ص37.

62. بنو ميشان، عبد العزيز آل سعود سيرة بطل ومولد مملكة، دار الكاتب العربي، 1965، ص ص 265-266.

63. F.R.U.S, Vol V, 1944, Doc 17, The Minister Resident in Saudi Arabia (Moose) to The Secretary of State, 4 March 1944 , P658.

64. عبد الرسول شهيد عجمي، المصدر السابق، ص97.

65. F.R.U.S, Vol V, 1944, Doc 149, The Minister Resident in Saudi Arabia (Moose) to The Secretary of State , 26 July 1944, P 722.

66. جورج لينشوفسكي، المصدر السابق، ص253.

67. F.R.U.S, Vol V, 1944, Doc 1041, The Minister in Egypt to The Secretary of State , 25 April 1944, P 690.



الجانبان على تقديم معونات للمملكة وضمن تمويلها، كما تعهدت الولايات المتحدة بتقديم مادة الفضة لسك العملة السعودية، وتقديم الدعم المالي للسعودية للقيام بدورها في العمل الخارجي. (68)

التقى الملك عبد العزيز ال سعود مع الوزير المفوض موس في تموز 1944 الذي كان حاملاً لطلب مقدم من الجيش الأمريكي لإجراء المسح الجوي في الظهران وذلك لنقل الطريق العسكري بين شمال أفريقيا والهند عبر الظهران، وعد ذلك مساعدة في المجهود الحربي للحلفاء، إذ كان خط الطيران بين القاهرة وكراتشي يمر بمحطات القاهرة، الحبانية، عبادان وصولاً إلى كراتشي، أما الخط الجديد فسيكون القاهرة - الظهران ثم إلى كراتشي الأمر الذي سيختصر مسافة 3444 كيلومتراً (69)، إلا أن الجانب البريطاني لم يكن مقتنعاً بفكرة إقامة القاعدة في الظهران، فحاولت بريطانيا الضغط على الملك عبد العزيز ال سعود من أجل رفض الأمر، وأنكرت بريطانيا تلقيها طلباً أمريكياً من أجل افتتاح مطار في الظهران، وعدت الإدارة الأمريكية التصرف البريطاني بأنه إعاقة للجهد الحربي للحلفاء (70)، وفي أثناء مراسلات بين الخارجية البريطانية مع الخارجية الأمريكية أشار الجانب البريطاني أن حصول الولايات المتحدة على المطار في الظهران سيهيئ المصالح البريطانية في السعودية، ووصف تصرف الولايات المتحدة بأنه يتنافى بشكل كامل مع ترتيبات احترام المصالح المتفق عليها في الشرق الأوسط. (71)

وفي الحادي عشر من تشرين الأول 1944 وصل وفد آخر من قيادة القوات الأمريكية في الشرق الأوسط إلى الظهران قادماً من العاصمة الإيرانية طهران، وكان الغرض من زيارة الوفد هو الاطلاع على موقع المطار المراد إنشاؤه، وقد زار الوفد موقع المطار وابدى رضاه الكامل عن الموقع. (72)

حذرت قيادة عمليات منطقة البحر المتوسط في الجيش الأمريكي من محاولات بريطانية للحصول على قواعد في المملكة العربية السعودية عبر طرق غير رسمية، وشدد هو الآخر على أهمية القاعدة في الظهران في المجهود الحربي للحلفاء. (73)

### المحور الثاني: اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالنفط في المملكة العربية السعودية

أن اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالخليج العربي، أن نسبة نمو الإنتاج من النفط خلال سنوات الحرب العالمية الثانية لم تكن على درجة واحدة إذ أنها كانت في عام 1939 بنسبة 51% لكنها انخفضت في عامي 1940-1941 بنسبة 21%، أما بعد ذلك ظلت النسبة ثابتة بمعدل 3% في عام 1942 عنها في عام 1939 إذ بلغت في عام 1942-1943 نسبة 48% وظلت في تصاعد مستمر خلال فترة ما بعد الحرب. (74)

بدأت بعدها الولايات المتحدة تهتم بشؤون الاقتصاد السعودي، وقامت بتزويد المملكة العربية السعودية بسبائك فضية لدعم العملة (75)، كما أولت وزارة الخزانة الأمريكية اهتماماً كبيراً بالشأن السعودي وأرسلت ممثلاً عنها إلى المملكة العربية السعودية لبحث الأوضاع المالية فيها، وجرى مناقشات المبعوثين الأميركيين مع عدد من المسؤولين السعوديين في آب 1943، تبع ذلك تقديم توصية بمنح المملكة العربية السعودية مادة الفضة لاستعمالها في سك الريالات التي تحتاجها. (76)

F.R.U.S, Vol V, 1944, Doc 149, The Minister Resident in Saudi Arabia (Moose) to The Secretary of State , 26 July 1944, P 722. 68

F.R.U.S, Vol V, 1944, Doc 87, The American Minister in Saudi Arabia (Moose) to The Saudi Arabian Deputy of Minister of Foreign Affairs ( Yusuf Yassin ) , 29 July 1944, PP 661-662. 69

F.R.U.S, Vol V, 1944, Doc 3007, The Minister in Egypt (Tuck) to The Secretary of State , 6 October 1944, P 663. 70

F.R.U.S, Vol V, 1944, Doc 284/10, Memorandum Conversation Assistant Secretary of State ( Barle ) , 9 October 1944, P 664. 71

F.R.U.S, Vol V, 1944, Doc A12, The Vice Council in Dhahran (Hart) to The Secretary of State , 12 October 1944, P 665. 72

F.R.U.S, Vol V, 1944, Memorandum by Colonel ( John Bowen ) of War Department General Staff, 22 November 1944, P 669. 73

74. ارامكو، تقرير عام 1950، المصدر السابق، ص 12.

F.R.U.S, Vol IV, 1943, Doc 811, Memorandum of Conversation by Mr. W Leonard Parker of The Division of Near Eastern Affairs, 15 July 1943 , P 875. 75

76. عبد الرسول شهيد عجمي، المصدر السابق، ص 99.

عدلت الحكومة الأمريكية جميع مصالحها في (الشرق الاوسط) على نحو جديد وتحركت جميع الشركات الأمريكية في المملكة العربية السعودية إلى إنتاج النفط ففي خلال عامين ارتفع الإنتاج في حقول السعودية الأربعة، (الدمام وابقيق و ابو حضرية والقطيف) من (650.000) طن عام 1943 إلى (1.063.000) طن عام 1944 و(3.000,000) طن عام 1945، كما قدر الإنتاج لعام 1946 بمقدار (7.500.000) طن وهو أكبر إنتاج نفطي تنتجه بعض البلاد التي استقرت فيها صناعة النفط (77). وهذا يمثل زيادة مقدارها (181%) تقريباً عن عام 1945 وبمقدار 50% و59% في عامي 1947-1948 على التوالي ثم ازدياده بنسب مرتفعة حتى بلغ الإنتاج عام 1950 إلى (200) مليون برميل (78). فيما واصلت شركة ارامكو جهودها لاكتشاف احتياطي اخر فضلاً عن ما عثرت عليه في حقلي (الدمام وابقيق)، فقامت بعمليات الحفر في كل من (القطيف و ابو حدرية)، وكانت تقديرات احتياطي النفط في ابقيق حوالي (3) بليون برميل، وفي عام 1944 قدرت البعثة الأمريكية برئاسة (دي كولايير Decolyer) الاحتياطي المكتشف ما بين (4-5) بليون برميل، ثم ارتفعت التقديرات بعد ذلك إلى 7 بلايين برميل عند حلول عام 1947 (79). اما المصادر السعودية فتشير إلى أن تقديرات احتياطي النفط في هذين العاملين على التوالي بلغ (1.9)، (5.9) بليون برميل، وكذلك نرى ارتفاع الاحتياطي السعودي العام ما بين عامي 1938-1944 من (0.1) بليون إلى (1.9) بليون برميل أي بزيادة قدرها 1900% وعندما استتب السلام وزالت ظروف الحرب العالمية الثانية ارتفع الاحتياطي من (2) بليون عام 1945 إلى (6.7) بليون برميل عام 1948، وهذا اعطى أهمية خاصة للمنطقة في الاستراتيجية الأمريكية في المراحل اللاحقة (80) ينظر الجدول (1). وضمن إطار توثيق العلاقات العسكرية بين الجانبين وصلت إلى السعودية في 1 أيلول 1949 بعثة عسكرية لدراسة مجالات تطوير الجيش السعودي والتعرف على احتياجات المملكة الدفاعية لتزويدها بمعدات عسكرية. وقد أعدت البعثة تقريراً بهذا الشأن في كانون الثاني 1950 (81)، اما أهم العقود النفطية التي حصلت عليها الولايات المتحدة كانت:

أولاً. اتفاقية الامتياز العربي السعودي عام 1939 أو (الاتفاقية الملحقة) (82): وقعت هذه الاتفاقية من المملكة العربية السعودية ممثلة بـ(عبد الله سليمان) وعن شركة ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا (وليم ج. لنهان) (83)، وسعى الطرفان إلى تجديد الاتفاقية لرغبتها الشديدة في التوسع في الاراضي السعودية للتثقيب وكذلك تغيير الامتياز الأول وادخال بعض التعديلات الأخرى عليها ومنها المبالغ التي تسلمها الشركة إلى الحكومة السعودية (84).

ثانياً. اتفاقية عام 1948 (اتفاقية المنطقة المغمورة): أبرمت هذه الاتفاقية بين الحكومة السعودية والشركة العربية الأمريكية التي أطلق عليها اسم (ارامكو) مثل الجانب السعودي (عبد الله سليمان) وشركة النفط العربية الأمريكية التي أطلق عليها ذلك الاسم في عام 1944 وهي اختصار لكلمة (ارامكو) (Arabian American Oil Compine) والتي مثلها المستر (ف. أ. ديفيز) وهو أحد نائبي رئيس هذه الشركة (85). أبرمت تلك الاتفاقية نتيجة اكتشاف النفط بكميات تجارية جديدة الأمر الذي عزز الشعور لدى (الملك عبد العزيز) بوجوب تحسين شروط الامتيازات لمصلحة المملكة، أما بالنسبة للشركة فأرادت توسيع منطقة امتيازها مرة أخرى بغية تحقيق الكثير من الاكتشافات الأخرى واعتبارها المصدر الرئيس للإمدادات النفطية العالمية في المستقبل فطلبت الشركة من الحكومة السعودية اعطاءها امتيازاً اضافياً يشمل حقوق المملكة في المنطقة البحرية الموازية لساحل المملكة الشرقي في الخليج العربي (86). ولأجل ذلك وافق الملك عبد العزيز على إضافة المنطقة المغمورة إلى امتياز

77. بروكس م.، المصدر السابق، ص-ص126-127؛ عبد المنعم عبد الوهاب، المصدر السابق ص71-72.

78. عبد المنعم عبد الوهاب، المصدر السابق، ص72.

Raymond F. Mikesell and Hollis B. Cheney, Oil, 2nd Printing, New York, 1949, pp.59-60.<sup>79</sup>

Ibid, pp.60-62.<sup>80</sup>

81. عبدحسين عبد محسن سوسه، مبادئ رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية وتطبيقاتها في القرن العشرين، اطروحة، دكتوراه غير منشورة مقدمة الى جامعة الانبار، كلية التربية، 2016، ص54.

82. سميت هذه الاتفاقية بالاتفاقية الملحقة لانها الحقت باتفاقية عام (1933) وجرى التوقيع عليها في 11 أيار 1939، ينظر: محمد علي سعيد، بريطانيا واين سعود، المصدر السابق، ص110؛ أم القرى (جريدة) 20 ايار، 24 تموز 1939 نقلاً عن توفيق الشيخ، المصدر السابق، صص85-86.

83. محمد لبيب شقير، المصدر السابق، ص44 (المادة الاولى)؛ عبد العزيز بن سليمان، المصدر السابق، صص8-9.

84. للتفاصيل ينظر المواد (4، 6، 11، 17، 18) محمد لبيب شقير، المصدر السابق، صص45-46؛ عبد العزيز بن سليمان، المصدر السابق، ص9.

85. محمد لبيب شقير، المصدر السابق، ص83؛ البترول والغاز العربي (مجلة)، بيروت، المكتب العربي للدراسات البترولية، العدد 9، السنة الرابعة، حزيران 1969، ص28.

86. عبد العزيز بن سليمان، المصدر السابق، ص8؛ البترول العربي والاقتصاد (مجلة)، مجلد 2-3، العدد 1-12، كانون الاول 1967، كانون الثاني 1967، ص32.

الارامكو الاصلي لذات المدة في الامتياز السابق ولكن بشروط أخرى تحسن الموقف المالي للمملكة<sup>(87)</sup>. أبرمت هذه الاتفاقية في جدة بتاريخ 10-13/11/1948. <sup>(88)</sup>

ثالثاً. اتفاقية المنطقة المحايدة 1949: <sup>(89)</sup> لقد أدى حصول شركة ارامكو على الامتياز الاضافي في المنطقة المغمورة إلى تخليها عن المنطقة المحايدة (السعودية – الكويتية) في (10/10/1948) وبهذا فقد اصبحت المنطقة المحايدة منطقة مفتوحة مما يتيح المجال إلى إعطاء امتياز جديد لاستغلال الشركات الأخرى.<sup>(90)</sup>

وقد وافق (الملك عبد العزيز) على منح (شركة جي تي) امتيازاً نفطياً في حقه المشاع من تلك المنطقة ولكن بشروط تحقق للمملكة أكبر مردود يعكس القيمة الاقتصادية للثروة النفطية الكبيرة المخزونة في باطن الارض، وقد فوض (الملك عبد العزيز) وزير المالية آنذاك (عبد الله سليمان الحمدان) بان يتفاوض مع مندوب الشركة حول الامتياز ولكن بشروط حددها مسبقاً الملك عبد العزيز.<sup>(91)</sup>

#### يبين الإنتاج والاحتياطي النفطي السعودي للاعوام (1939-1950)<sup>(92)</sup>

السنة	الإنتاج اليومي بالبرميل (بالآلاف)	الإنتاج السنوي بالبرميل (ملايين)	الاحتياطي (بليون)
1939	10.778	3.933.903	0.3
1940	13.866	5.074.838	0.5
1941	11.809	4.310.110	0.6
1942	12.412	4.530.492	1.9
1943	13.337	4.868.181	1.9
1944	21.296	7.794.420	1.9
1945	58.386	21.310.996	2.0
1946	164.229	59.943.766	4.0
1947	246.169	89.651.646	5.9
1948	390.309	142.852.989	6.7
1949	476.736	174.008.629	8.3
1950	564.703	199.546.638	9.8

ملاحظة: الاحتياطي بحسب بيليونات البراميل والإنتاج السنوي بملايين البراميل.

87- عبد العزيز، المصدر السابق، ص 8؛ محمد لبيب شقير، المصدر السابق، ص 83؛ محمد جواد العيوسي، المصدر السابق، ص 32.  
88- دافيد هـ. فيني، المصدر السابق، ص 60-61؛ محمد لبيب شقير، المصدر السابق، ص 83؛ عبد العزيز بن سليمان، المصدر السابق، ص 9.  
89- عقدت هذه الاتفاقية في يوم 1949/2/20 بين الحكومة السعودية والتي مثلها عبد الله سليمان وبين باسفيك وسترن اويل كوريشن الذي مثلها برناباس. ب. هادفيلد. ينظر: محمد لبيب شقير، المصدر السابق، ص 131-90.  
90- عبد العزيز بن سليمان، المصدر السابق، ص 10؛ البترول العربي والاقتصاد (مجلة)، مجلد 2-3، العدد 1-12، كانون الاول 1966، كانون الثاني 1967، ص 32-33.  
91- كلود فوييه، المصدر السابق، ص 127-128.  
92- الجدول من اعداد الباحث وقد اعتمد العديد من المصادر منها: بروكس، المصدر السابق، ص 127؛ ارامكو، تقرير عام 1950، المصدر السابق، ص 12.

## المحور الثالث: الاهتمام العسكري الأمريكي في المملكة العربية السعودية

بدأت الخطط الأمريكية إبان الحرب تسير بشكل متوازٍ فيما يتعلق بالخليج العربي إذ كانت الولايات المتحدة تدرك تزايد أهمية الخليج العربي بشاطئيه الشرقي والغربي الاقتصادية والإستراتيجية فاختارت إيران قاعدة عسكرية من بين ثلاث دول هي إيران والعراق وباكستان لتقيم مطارات عسكرية فيها (93)، كما مالت للتفاهم مع المملكة العربية السعودية لما لها من تأثير على الرأي العام الإسلامي عن طريق الملك عبد العزيز آل سعود بوصفه حامياً للمراكز الدينية المقدسة، إلى جانب الأهمية الإستراتيجية للمملكة العربية السعودية بإطلالها على الخليج العربي والبحر الأحمر. (94)

بدأ التحضير لمؤتمر بالطا (95) في كانون الثاني 1945 الذي حضره رؤساء دول الحلفاء، واستغل روزفلت فرصة وجوده بالمنطقة وأراد اللقاء بالملك عبد العزيز، وفي الرابع عشر من شباط 1945 وصلت البارجة إلى السويس حيث التقى الملك عبد العزيز بالرئيس روزفلت على ظهر السفينة يو اس اس كوينسي USS Quincy الراسية في السويس (96)، ونوقشت أثناء اللقاء عدة أمور أهمها مسألة شركات النفط الأمريكية في السعودية (97).

على اثر اللقاء بين الملك عبد العزيز والرئيس روزفلت أعلنت المملكة العربية السعودية الحرب على دول المحور في الأول من اذار 1945، مقابل الحصول على بعض الأسلحة الخفيفة التي فاضت عن حاجة الحرب والموجودة في إيران، كما وافق الملك عبد العزيز رسمياً على اقامة قاعدة عسكرية أمريكية في الظهران بشرط إخلائها بعد ثلاثة سنوات من نهاية الحرب (98).

ازداد الاهتمام الأمريكي بمنطقة الخليج العربي عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية بعد أن أدرك القائمون على السياسة الأمريكية أهمية نفط الخليج العربي في توفير الوقود للمنشآت العسكرية الأمريكية أثناء الحرب، سيما وأن الولايات المتحدة قامت بنشر قواتها في مناطق متعددة من العالم بضمنها الخليج العربي (99). هدفت الولايات المتحدة للسيطرة على منطقة المشرق العربي متخذة من المصالح الاقتصادية ركيزة لها، كما انها استغلت ما افرزته الحرب العالمية الثانية من متغيرات، فأرادت ان تنبئ بريطانيا بان مسألة انفرادها بالمنطقة بات امراً غير مقبول، حاول البريطانيون درء التوسع الأمريكي عن طريق التعاون الثنائي، إلا أن تردي الوضع البريطاني بسبب الحرب غيّر موقف الولايات المتحدة التي حاولت أن تترث القوى الغربية في المنطقة، فضلاً عن خشيتها على مصالحها من تدخل الاتحاد السوفيتي، أما أسلوب السيطرة الأمريكي فلم يكن عن طريق الصدام العسكري (100)، إذ كانت الولايات المتحدة تتنادي بعد انتهاء الحرب بالحد من استخدام القوة من أجل تفادي وقوع حرب ذرية، كما أعلنت ان من مبادئ سياستها الخارجية عدم استخدام القوة المسلحة إلا في حالة الردع (101)، فلجأت الولايات المتحدة إلى أساليب للتخلص من الوجود البريطاني أهمها محاولة كسب ود الشعب العربي في مختلف الأقطار من خلال دعمها لقضايا الاستقلال، ومحاولة إجبار أنظمة الحكم المرتبطة ببريطانيا تغيير سياستها نحو إقامة علاقات وطيدة مع الولايات المتحدة (102). أعلنت الولايات المتحدة ضمن هذا السياق أن حفظ أمن واستقرار المملكة العربية السعودية هو من أساسيات واهداف الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وإنها تتعامل مع السعودية في إطار الاحترام المتبادل الذي نص عليه ميثاق الأمم المتحدة (103).

93. عبد الهادي كريم سلمان، المصدر السابق، ص164.

94. F.R.U.S, Vol III, 1941, Telegram from Minister in Egypt (Kirk) to The Secretary of State, 30 August, 1941, P647.

95. بالطا: مدينة ساحلية تقع في شبه جزيرة القرم، حالياً تقع في جمهورية اوكرانيا، بعدها من الجنوب البحر الأسود ومن الشرق بحر ازوف، احمد حسين العقبي، أسرار لقاء الملك عبد العزيز بالرئيس روزفلت، جدة، 1982، ص19.

96. المصدر نفسه، ص37.

97. د، ك، و: ملفات البلاط الملكي، ملف 311/4904، كتاب وزارة الخارجية العراقية الى الديوان الملكي، 15 شباط 1945، و9، ص10.

98. اليكسي فاسلييف، تاريخ العربية السعودية، دار التقدم، موسكو، 1986، ص256.

99. خليل علي مراد، المصدر السابق، ص271.

100. رؤوف عباس، المصدر السابق، ص46.

101. عبد المنعم السيد علي، المصدر السابق، ص42.

102. رؤوف عباس، المصدر السابق، ص46.

103. F.R.U.S, Vol VII, 1946, Doc 108, The Acting Secretary of State to The Minister in Egypt (Tuck) , 19, January 1946, P738.

وعلى الرغم من ذلك فإن الولايات المتحدة حرصت على عدم تزويد المملكة العربية السعودية بالأسلحة والمعدات العسكرية التي طالبت بها بحجة التهديد الهاشمي لها في الشمال، وكانت الإدارة في واشنطن من جانبها حريصة على عدم إخلال التوازن في المنطقة لصالح أي دولة عربية حفاظاً على أمن الكيان الصهيوني الناشئ.<sup>(104)</sup>

اجتمع مسؤولون من حكومة الولايات المتحدة والحكومة السعودية وممثلون عن شركة ارامكو وصدر على أثر الاجتماع اتفاق نص على منح المملكة العربية السعودية قروضا تصل إلى 12 مليون دولار خلال سنة 1946<sup>(105)</sup>، تزامن ذلك الاتفاق مع الانتهاء من العمل في بناء قاعدة الظهران والذي شرع به منذ كانون الأول 1945، وأصبحت قاعدة الظهران أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في الشرق الأوسط.<sup>(106)</sup>

فاتحت الولايات المتحدة الأمريكية عبر مفوضيتها في جدة وزارة الخارجية السعودية بإمكانية استخدام الطائرات المدنية التابعة لشركة Trans World Airlines لمطار الظهران لبدء عمل خطوط طيرانها من القاهرة إلى بومباي عبر الظهران ابتداء من السابع عشر من حزيران 1946، وطلبت المفوضية من الشركة المذكورة عدم البدء بعمليات الطيران حتى الحصول على إذن مصدق من الحكومة السعودية، من جانبها أبلغت المفوضية الأمريكية الجهات السعودية بأن الطائرات العسكرية الأمريكية ستقوم بعمليات في المنطقة بحجة تأمين الطرق الجوية التي ستمر بها الطائرات المدنية الأمريكية.<sup>(107)</sup> أعلنت الولايات المتحدة انها ستقوم بتزويد المملكة العربية السعودية بمساعدات لحفظ أمنها، وان هذه المساعدات جاءت بعد الاطلاع على رغبة الملك في تطوير البلاد وإنشاء طرق سريعة لربط الظهران بالرياض، لاسيما وأن هذا الطريق سيقوم بتطوير النقل داخل المملكة العربية السعودية<sup>(108)</sup>، فضلاً عن ذلك فإن الولايات المتحدة رغبت في بناء سكة حديد داخل المملكة، ذلك أن بناء هذه الطرق يخدم المصالح الأمريكية في نقل الوقود والتحركات الأمريكية العسكرية وشركات النفط داخل المملكة العربية السعودية، من ناحية أخرى فإن هذه المشاريع ستكون مسوغاً آخر للملك عبد العزيز في ميله نحو الولايات المتحدة.<sup>(109)</sup>

وضعت الإدارة الأمريكية استراتيجية تقوم على أساس تشييد حزام عسكري يضم دول منطقة الشرق الأوسط لمنع تغلغل النفوذ الشيوعي إلى المناطق الغنية بالنفط<sup>(110)</sup>، وحاولت إقناع الحكومة البريطانية بالتعاون لإقامة ما تم تسميته حزاماً شمالياً Northern Tire يضم الدول التي تقع شمال منطقة الخليج العربي، إذ أن لبريطانيا قواعد عسكرية في كل من العراق والأردن وقناة السويس، والذي نتج عنه فيما بعد الحلف التركي الباكستاني و حلف بغداد<sup>(111)</sup>.

وقعت الولايات المتحدة في الثالث والعشرين من حزيران 1947 اتفاقاً مع المملكة العربية السعودية يقضي باستخدام قاعدة الظهران الجوية لمدة ثلاث سنوات، وبذلك حصلت الولايات المتحدة بشكل رسمي على أكبر قاعدة عسكرية في الخليج العربي<sup>(112)</sup>، كما تم افتتاح مقر للقوات الأمريكية لتدريب القوات السعودية في منطقة الطائف في تشرين الأول 1947، ومنحت للطائرات الأمريكية حق الهبوط في الطائف.<sup>(113)</sup>

صدرت أوامر للبحرية الأمريكية بالقيام بطلعات في الخليج العربي من أجل تأمين ناقلات النفط الأمريكية، فزارت البحرية الأمريكية اثر ذلك ميناء راس تنورة السعودي حوالي 37 مرة خلال سنة 1948<sup>(114)</sup>، وجرت في كانون الثاني 1948

<sup>104</sup>. نذير جبار حسين، العلاقات السعودية الأمريكية 1953-1964، مؤسسة البلسم، عمان، 1999، ص 52-53.

<sup>105</sup> F.R.U.S, Vol VII, 1946, Doc 114, The Acting Secretary of State to The Charge in Saudi Arabia ( Sands) 3 May 1946 , P743.

<sup>106</sup>. ميثاق خير الله جلود، العلاقات العسكرية السعودية الأمريكية، سلسلة دراسات إقليمية، 9/4، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، ص 6.

<sup>107</sup> F.R.U.S, Vol VII, 1946, Doc 50, Legation in Saudi Arabia to Saudi Arabian Ministry of Foreign Affairs, 29 May 1946, PP 744-745.

<sup>108</sup> F.R.U.S, Vol VII, 1946, Memorandum by The Deputy Director of The Office of Near East Affairs ( Villard) to The Under Secretary of State for Economic Affairs ( Clayton), 27 September 1946 , P747.

<sup>109</sup> F.R.U.S, Vol VII, 1946, Doc 1644, The Ambassador in Egypt ( Tuck) to The Secretary of State, 1 October 1946 , P 748.

<sup>110</sup>. فاضل محمد زكي، الإستراتيجية الأمريكية في المشرق العربي، شركة النشر الاهلية، بغداد، 1968، ص 25.

<sup>111</sup>. مروان بحيري، المصدر السابق، ص 54.

<sup>112</sup>. ميثاق خير الله جلود، المصدر السابق، ص 6.

<sup>113</sup> F.P, Saudi Arabia, Aviation Division , 23 October 1947.

<sup>114</sup> F.R.U.S, Vol V, 1948, Doc 18, The Acting Secretary of State to The Legation in Saudi Arabia , 23 January 1948, P 214.

مفاوضات بشأن اتفاقية النقل الجوي عبر المملكة العربية السعودية، وعدت الإدارة الأمريكية أن هذا الاتفاق يمثل أدنى الحقوق الأمريكية في اتفاق قاعدة الظهران<sup>(115)</sup>، وكانت وزارة الدفاع الأمريكية أعلنت قبيل عقدها الاتفاق انه سيضمن حقوق النقل ليس للطائرات المدنية فحسب وإنما الطائرات العسكرية أيضاً<sup>(116)</sup>، كما طلبت الحكومة السعودية من الجيش الأمريكي تدريب عناصر من القوة الجوية السعودية، ورأت الإدارة الأمريكية أن الطلب السعودي إنما يمثل بدل إيجار للوجود الأمريكي لقاعدة الظهران<sup>(117)</sup>.

استشفت الإدارة الأمريكية ان الحكومة السعودية تريد ابقاء القوات الأمريكية في الظهران لعدة سنوات بعد انتهاء فترة الاتفاقية، وذلك لتدريب الجيش السعودي بشكل افضل ومن أجل دعمها في حماية البلاد<sup>(118)</sup>، أرسلت في منتصف شباط 1948 قوة جوية جديدة إلى الظهران وجاءت زيارة هذه القوة من أجل التفتيش وتعيين مستشار جديد للقوة الجوية الأمريكية في قاعدة الظهران، وتم ابلاغ الجانب السعودي بالأمر<sup>(119)</sup>. وصلت في بداية اذار 1948 إلى الخليج العربي حاملة الطائرات الأمريكية Valley Forge<sup>(120)</sup> برفقة مدمرتين أمريكيتين، وجاءت هذه الزيارة بعد عدة زيارات قامت بها السفن الأمريكية الحربية إلى عبادان والبصرة والكويت ورأس تنورة والبحرين، عقب إعلان وزارة البحرية الأمريكية في تشرين الثاني 1946 ضم منطقة الخليج العربي والبحر الاسود إلى قيادة الاسطول الأمريكي في البحر المتوسط<sup>(121)</sup>.

وضعت قيادة القوة الجوية الأمريكية خطة لاجراء عمليات تدريب للقوات السعودية في قاعدة الظهران، وقد طالبت الحكومة السعودية بتدريب قوات سعودية تتكون من 20 ألف جندي في قاعدة الظهران، من جهتها لم تعارض الولايات المتحدة الأمر وأبدت رغبتها في تدريب تلك القوات للدفاع عن المملكة العربية السعودية من القوى المعادية ومساعدتها في تأمين الحدود الشمالية مع الهاشميين لاسيما وان القوات الهاشمية في العراق وشرق الاردن مسلحة بصورة جيدة من جانب بريطانيا<sup>(122)</sup>، ورغبت الولايات المتحدة في استخدام تسهيلات عسكرية أخرى في المملكة العربية السعودية غير قاعدة الظهران، وبررت الولايات المتحدة هذه الرغبة بسبب التطورات العالمية، كما أن هذه التسهيلات ستساعد في الدفاع عن المملكة بشكل اوسع، وأبدت الولايات المتحدة استعدادها لحل أي مشاكل بشأن القاعدة مع الجانب السعودي وذلك نظرا لأهمية القاعدة بالنسبة للأمن القومي الأمريكي<sup>(123)</sup>.

طلبت وزارة الدفاع الأمريكية في اب 1948 من الخارجية الأمريكية العمل للحصول على تسهيلات إستراتيجية في المملكة العربية السعودية، وذلك لأهميتها في منطقة الشرق الاقصى والشرق الأوسط والبحر المتوسط، وتمثلت هذه التسهيلات المطلوبة الاشتراك مع البريطانيين في المصالح الخاصة بهم البحر المتوسط، وحرية التنقل المجاني في المملكة العربية السعودية، واستخدام جميع القواعد والمطارات في المملكة في حالة نشوب حرب<sup>(124)</sup>، كما رغبت وزارة الدفاع بالحصول على تسهيلات عسكرية خارج المملكة العربية السعودية مثل البحر الأحمر وجزيرة سوقطرة ومحطات اتصال وقواعد جوية في عدن وحضرموت في اليمن، وفي عمان والساحل المهادن وأسمره، والحصول على تسهيلات بحرية في البحرين وجزيرة مصيرة<sup>(125)</sup>.

أقرت قيادة الاركان الأمريكية المشتركة في تشرين الثاني 1948 بإضافة المتطلبات الاستراتيجية لقاعدة الظهران والعمل على تطويرها، كما أقرت بإضافة وحدات من البحرية الأمريكية إلى القاعدة مع استمرار عمليات التدريب الجوي في

<sup>115)</sup> F.R.U.S, Vol V, 1948, Doc 18, The Acting Secretary of State to The Legation in Saudi Arabia , 23 January 1948, P 214.

<sup>116)</sup> F.P, Saudi Arabia, Aviation Division, 13 December 1947.

<sup>117)</sup> F.R.U.S, Vol V, 1948, Doc 272, The Charge in United Kingdom (Gallman ) to The Secretary of State , 23 January 1948 , 216.

<sup>118)</sup> Ibid.

<sup>119)</sup> F.R.U.S, Vol V, 1948, Doc 40, The Secretary of State to The Legation in Saudi Arabia , 13 February 1948, P 222.

<sup>120)</sup> Valley Forge :. اخذت حاملة الطائرات الامريكية تسميتها من احد معسكرات الجيش القاري الامريكي في ولاية بنسلفانيا ايان حرب الاستقلال الامريكية، موقع التاريخ الامريكي [www.ushistory.org/valley\\_forge](http://www.ushistory.org/valley_forge)

<sup>121)</sup> خليل علي مراد، المصدر السابق، صص 279-280.

<sup>122)</sup> F.R.U.S, Vol V, 1948, Doc 224, The Minister in Saudi Arabia (Childs ) to The Secretary of State , 24 April 1948, P236.

<sup>123)</sup> Ibid , P237.

<sup>124)</sup> F.R.U.S, Vol V, 1948, Doc 1, Memorandum by The Joint Chiefs of Staff to The Secretary of Defense ( Forrestel) 10 August 1948, P266.

Ibid , P 245.<sup>125)</sup>

القاعدة (126)، وعليه بدأت مفاوضات بين القيادات العسكرية الأمريكية والحكومة السعودية بشأن تطوير قاعدة الظهران وزيادة عدد القوات الأمريكية فيها، وأبلغت المفوضية الأمريكية في جدة الخارجية الأمريكية أن الملك عبد العزيز على الرغم من رغبته بقاء القوات الأمريكية في البلاد، بيد أنه يعد الولايات المتحدة غير ملتزمة بعودها بالدفاع عن المملكة العربية السعودية وتدريب قواتها والاعلان رسمياً عن مساندة المملكة العربية السعودية ضد أي اعتداء خارجي (127)، وقد ردت الخارجية الأمريكية بأن طلبات الملك عبد العزيز تتنافى مع السياسة الأمريكية الحالية التي تقوم على عدم توسيع أحلافها، وأن عقد أي حلف مع المملكة العربية السعودية سيحدد المطالبات اليونانية والتركية بالانضمام لحلف شمال الاطلسي (128).

تم توقيع اتفاق تمديد اشغال قاعدة الظهران الجوية من لدن الجيش الأمريكي في الثالث والعشرين من كانون الثاني 1949، بعد جولة كبيرة من المفاوضات والرسائل المتبادلة، وقد تم تحديد العمل لمدة سنة واحدة فقط، وأبلغ الملك عبد العزيز المفوضية الأمريكية بأن صبره بدأ ينفذ تجاه سياسة اللامبالاة التي تتعامل فيها الولايات المتحدة مع الطلبات السعودية (129).

قامت الولايات المتحدة بإجراءات من شأنها تخفيف حدة شعور الملك عبد العزيز تجاه الولايات المتحدة، فقامت برفع التمثيل الدبلوماسي مع السعودية إلى درجة سفارة (130)، كما طالب الوزير المفوض تشايلدرز من وزارة الخارجية الأمريكية التعامل بجدية مع طلب الملك عبد العزيز المتوافق مع مصالحها، فوافقت الإدارة الأمريكية على تدريب قوة سعودية محمولة جوا (مجوقة) قوامها 10 آلاف مقاتل لتأمين الحماية للمنشآت النفطية في الظهران (131).

انتهى في الخامس عشر من اذار 1949 امد اتفاقية بناء قاعدة الظهران والتي نصت على نقل ملكية القاعدة إلى الحكومة السعودية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بثلاث سنوات (132)، وفي الحادي والثلاثين من اب تم نقل ملكية القاعدة إلى السعودية حسب الاتفاق، بيد ان الواقع يؤكد عدم حصول أي تغيير على الوضع على الارض، ذلك ان الحكومة السعودية كانت عقدت اتفاقاً آخر مع الإدارة الأمريكية في كانون الثاني 1949 نص على بقاء القوات الأمريكية في القاعدة إلى 23 كانون الثاني 1950 (133).

أبلغت السفارة الأمريكية في جدة الخارجية السعودية، بأن القوات الأمريكية ستقوم ببعض المهمات في القاعدة نيابة عن الحكومة السعودية مثل تأمين عمليات الطيران وتشغيل اجهزة الحريق والتصادم، وتشغيل اجهزة السيطرة التقنية، وتشغيل اجهزة الانواء الجوية، السيطرة على الطريق الجوي والسيطرة على أبراج المراقبة في المطار، وعلى الاتصالات بين المطار والطائرات المحلقة، وعلى المهابط، كما أعلن الجانب الأمريكي بأنه سيقوم باستخدام اللغة العربية في المطار (134). وصلت إلى المملكة العربية السعودية بعثة عسكرية أمريكية تضم عدة فرق للمسح في الأول من ايلول 1949، أوصى تقرير البعثة الأمريكية بوضع خطة لتطوير الدفاع السعودي تضمنت تدريب 43 ألف مقاتل من القوات البرية و 15 ألف من القوات الجوية مع تقديم الدعم اللوجستي (135) الأمريكي لتلك القوات، أما المعدات العسكرية التي أوصى بها التقرير فكانت عبارة عن بنادق ومدافع مورتر وأسلحة مضادة للدبابات وثمان وعشرين طائرة من نوع 3super DC، وحددت تكلفة هذه التوصية بنحو 107 مليون دولار تقسط على خمس سنوات على الحكومة السعودية (136).

<sup>126</sup> F.R.U.S, Vol V, 1948, The Secretary of Defense ( Forrestal) to the Secretary of State , 10 November 1948, P252.

<sup>127</sup> F.R.U.S, Vol V, 1948 , Doc 579, The Minister in Saudi Arabia ( Childs) to The Secretary of State , 10 November 1948, P253.

<sup>128</sup> F.R.U.S, Vol V, 1948, Doc 472, Acting Secretary of State to The Legation in Saudi Arabia , 17 December 1948, P259.

<sup>129</sup> بينسون لي جريسون، المصدر السابق، ص ص 59-60.

<sup>130</sup> نذير جبار حسين، المصدر السابق، ص 56.

<sup>131</sup> بينسون لي جريسون، المصدر السابق، ص 60.

<sup>132</sup> F.R.U.S, Vol VI, 1949, The Secretary of Defense ( Forrestal) to The Secretary of State , 10 February 1949, P1579.

<sup>133</sup> F.R.U.S, Vol VI, 1949, Doc 132, The Secretary of State to The Embassy in Saudi Arabia , 2 April 1949, P 1583.

<sup>134</sup> F.R.U.S, Vol VI, 1949, The American Ambassador (Childs) to The Saudi Arabian Acting Minister for Foreign Affairs , 28 June 1949, P1612.

<sup>135</sup> الدعم اللوجستي Logistic :تعني توفير وايصال الامدادات والاحتياجات العسكرية الى الوحدات العسكرية، من عتاد وعربات طعام ومياه..

الخ، 0

<sup>136</sup> F.R.U.S, Vol VI, 1949, Memorandum of Conversation by Mr. Fredrick Ault of The Office of African and Near East Affairs , 8 December 1949, PP 1625-1626.

## مناقشة النتائج

تشير نتائج دراسة الولايات المتحدة الأمريكية واهتمامها بالمملكة العربية السعودية 1939-1950

إلى النتائج التالية: كانت فترة الحرب العالمية بدايت بسط السيطرة الأمريكية على العالم، وبدايت توزيع مناطق النفوذ في منطقة الشرق الأوسط، وسحب البساط من بريطانيا، وعملت الولايات المتحدة منذ دخولها لمنطقة الخليج العربي على تركيز قواتها العسكرية، لاهميتها الاستراتيجية في سير المعرك لحماية منابع النفط، فنرى اختيار موقع قاعدة الظهران ليكون بالقرب من مقر شركة نفط ارامكو، كما ان اختيار بناءً لرسو القطع الحربية الأمريكية لحماية المنشآت النفطية في الظهران، وتم توغل الشركات الأمريكية في المملكة السعودية لاستثمار الموارد النفطية، ومناقسة الشركات البريطانية، ويمكن ملاحظة فترة البحث كيف بدأت أمريكا تستحوذ على الثروات السعودية بل ومنطقة الخليج العربي من السيطرة البريطانية. وبدأت السعودية قاعدة عسكرية للقوات الأمريكية في منطقة الخليج.

**التوصيات:** بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بالتالي:

- 1- أهمية الخليج العربي للقوة الأمريكية وان أمريكا تعتمد على مصادر الطاقة في الخليج
- 2- يمكن الاستفادة من القوة الأمريكية ومصالحها في الثروات لخدمة اهداف الامة وتطلعاتها سيما قضية القدس.



## قائمة المراجع

### أولاً- المراجع بالعربية

- احمد حسين العقبي، أسرار لقاء الملك عبد العزيز بالرئيس روزفلت، جدة، 1982
- أراء جميل صالح، التطورات السياسية والاقتصادية في البحرين 1923-1941، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2004
- أم القرى (جريدة) 20 ايار، 24 تموز 1939 نقلاً عن توفيق الشيخ، المصدر السابق
- البتروال العربي والاقتصاد (مجلة)، مجلد 2-3، العدد 1-12، كانون الأول 1967، كانون الثاني 1967
- بنو ميشان، عبد العزيز آل سعود سيرة بطل ومولد مملكة، دار الكاتب العربي، 1965
- بينسون لي جريسون، العلاقات السعودية الأمريكية (القفذ والتغلب)، تعريب سعد هجرس، دار سيناء، القاهرة، 1991
- ج ب ديروزيل، التاريخ الدبلوماسي، تعريب نور الدين حاطوم، دار الفكر، دمشق، 1978
- جاسم محمد الهائيس، التنافس الأمريكي - السوفيتي في إيران ( 1945 - 1947 ) رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية - جامعة البصرة، 1995.
- جاسم محمد الهائيس، التنافس الأمريكي السوفيتي في إيران 1945-1947، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة البصرة، 1995
- جعفر الشيخ عبد الله، ارامكو، النفط والاستعمار، دار الجزيرة، لندن، 1986
- جورج لنشوفسكي، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، ج2، تعريب : جعفر خياط، مكتبة دار المتنبي، بغداد، 1965
- خليل علي مراد، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي 1941-1947، جامعة البصرة، 1980
- خير الدين الزركلي، الاعلام، ج4، ط3، دار العلم للملايين، بيروت، 1979.
- د، ك، و: ملفات البلاط الملكي، ملفه 4904 / 311، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى الديوان الملكي، 15 شباط 1945
- رؤوف عباس، أمريكا والمشرق العربي في الحرب العالمية الثانية، ضمن كتاب السياسة الأمريكية والعرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1982
- زياد خلف عبد الله، السياسة الأمريكية تجاه السعودية 1990-2003، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، 2005
- سعيد الشهابي، البحرين قراء في الوثائق البريطانية 1920-1973، دار الكنوز الادبية، لندن، 1996
- صحيفة الشرق الاوسط، عدد 10770، 24 ايار / 2008.
- صحيفة المدى، من ملفات السفارة البريطانية حرب الحباينة، 24 ايار 2010.
- عايد طه ناصف، الاستراتيجية الدولية في منطقة الخليج العربي، مركز دراسات الخليج العربي، السلسلة الخاصة رقم 62، جامعة البصرة، 1982
- عبد الرزاق حمزة عبد الله، مرسوم الإعارة والتأجير الأمريكي إبان الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، 2006
- عبد الرزاق حمزة عبد الله، مرسوم الإعارة والتأجير الأمريكي إبان الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، 2006
- عبد الرسول شهيد عجمي، العلاقات السعودية الأمريكية 1939-1945، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة البصرة، 1995
- عبد المنعم السيد علي، الخليج العربي والعالم، سلسلة الخليج العربي والعالم، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1987
- عبد الهادي كريم سلمان، إيران في سنوات الحرب العالمية الثانية، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1986،

- عبدحسين عبد محسن سوسه، مبادئ رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية وتطبيقاتها في القرن العشرين، اطروحة، دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى جامعة الانبار، كلية التربية، 2016
- فاضل محمد زكي، الإستراتيجية الأمريكية في المشرق العربي، شركة النشر الاهلية، بغداد، 1968
- لويس ل. شنايدر، العالم في القرن العشرين، ترجمة، سعيد عبود السامرائي، بيروت، 1960
- مجموعة مؤلفين، الموسوعة العربية الميسرة، دار نهضة لبنان، بيروت، 1987
- محمد النيرب، اصول العلاقات السعودية الأمريكية، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1994
- محمد حسن العيدروس، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، مؤسسة عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 1998
- محمد لبيب شقير، المصدر السابق، ص 83؛ البترول والغاز العربي (مجلة)، بيروت، المكتب العربي للدراسات البترولية، العدد 9، السنة الرابعة، حزيران 1969
- محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1983
- محمود علي الداود، تقاطع المصالح العربية - الاميركية في الخليج العربي، مجلة دراسات سياسية، العدد 1، بيت الحكمة، بغداد، 1999
- مذكرات شاه إيران محمد رضا بهلوي، ترجمة: مركز دراسات الخليج العربي، 1980
- ميثاق خير الله جلود، العلاقات العسكرية السعودية الأمريكية، سلسلة دراسات إقليمية، 9/4، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل
- نذير جبار حسين، العلاقات السعودية الأمريكية 1953-1964، مؤسسة البلسم، عمان، 1999
- اليكسي فاسلييف، تاريخ العربية السعودية، دار التقدم، موسكو، 1986

#### ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Jeffery Coke , Franklin Roosevelt , Greenwood press, Connecticut , 2005
- Dennis Merril and Thomas G Peterson , Major Problems in American foreign relations , Houghton and Mifflin Com, 2000,..
- F.R.U.S, Vol III, 1941, Telegram from Minister in Egypt (Kirk) to The Secretary of State, 30 August, 1941,
- F.R.U.S, Vol IV, 1943, Doc 811, Memorandum of Conversation by Mr. W Leonard Parker of The Division of Near Eastern Affairs, 15 July 1943 ,
- F.R.U.S, Vol V, 1944, Memorandum by Colonel ( John Bowen ) of War Department General Staff, 22 November 1944,
- F.R.U.S, Vol V, 1944, The Minister Resident in Saudi Arabia (Moose) to The Secretary of State, 7 January 1944
- F.R.U.S, Vol V, 1948 , Doc 579, The Minister in Saudi Arabia ( Childs) to The Secretary of State , 10 November 1948,
- F.R.U.S, Vol V, 1948, Doc 18, The Acting Secretary of State to The Legation in Saudi Arabia , 23 January 1948,
- F.R.U.S, Vol V, 1948, Doc 472, Acting Secretary of State to The Legation in Saudi Arabia , 17 December 1948,
- F.R.U.S, Vol VI, 1943, Doc 766, The Ambassador in United Kingdom (Winant) to The Secretary of State, 3 August 1943,

- F.R.U.S, Vol VI, 1949, The American Ambassador (Childs) to The Saudi Arabian Acting Minister for Foreign Affairs , 28 June 1949,
- F.R.U.S, Vol VII, 1946, Doc 50, Legation in Saudi Arabia to Saudi Arabian Ministry of Foreign Affairs, 29 May 1946,
- Affairs ( Villard) to The Under Secretary of State for Economic Affairs (Clayton), 27 September 1946 ,
- Ivor Lucas, A Road to Damascus, St. Martin Press, New York , 1997,
- Joseph A Kichichian, Oman and the World , Rand press , Sant Mexico, 1995,
- Raymond F. Mikesell and Hollis B. CHenery , Oil, 2nd Printing, New York, 1949,